دعونا نحلق معها لا نسقطها

الخطوط الجوية الكويتية.. بين إرث التاريخ وسهام التشويه

عبد المحسن سالم الفقعان

الخطوط الكويتية

لم يتوقف «الطائر الأزرق» عن الإقلاع نحو المستقبل رغم الصعوبات والتحديات

«السوشيال ميديا» تحولت إلى محكمة تفتيش ترفض الإصلاح وتعتبره خطرا يجب إيقافه

الناقل الوطني جزء من ذاكرة الوطن وهويته ولدت من رحم النهضة النفطية

لسنا في عالم معزول وشركات الطيران العالمية تتعرض لضغوط هائلة ومنافسة شرسة

ليس من الوطنية أن نهاجم كل إنجاز ونُحبط كل مجتهد ونُطلق الأحكام جزافًا

د. يوسف العميري

في الوقت الذي تسعى فيه الشعوب إلى الحفاظ على مؤسساتها الوطنية، وتبني أمجادها لبنة لبنة، نجد في الكويت من يمعن في جلد ذاته، ويطلق السهام الطائشة على واحدة من أعرق مؤسسات الوطن.. إنها الخطوط الجوية الكويتية، الناقل الوطني، وواجهة البلاد في السماء منذ أكثر من سبعة عقود، والتي تحوّلت في السنوات الأخيرة إلى مادة يومية للانتقاد على وسائل التواصل الاجتماعي، دون تمحيص، ودون تحرٍّ للحقيقة.

نعم، ننتقد عندما يُخطئ أحد، ونطالب بالإصلاح دائمًا، لكن أن تتحوّل مؤسسة وطنية إلى هدف دائم، يُرشق بكل تهمة، وتُختلق حولها القصص، وتُؤلف عنها الإشاعات، فهنا لا نتحدث عن حرية رأي، بل عن مشروع «هدم» منظم لكل ما هو جميل في هذا الوطن.

لماذا نحاول خنق كل محاولة إصلاح؟

كلما جاء مجلس إدارة يحمل خطة تطوير، ويحاول أن ينهض بالشركة من أعباء الماضي، انطلقت الأبواق، وتحولت السوشيال ميديا إلى محكمة تفتيش، ترفض الإصلاح وتعتبره خطرا يجب إيقافه، وكأن المطلوب ألا تتحسن الشركة، ولا تتطور، ولا تتعافى.

متى توقفنا عن إعطاء الفرصة؟ متى صار الحكم على النوايا أسهل من النظر في النتائج؟ لماذا لا ننتظر لنحكم؟ لماذا كل هذا التشكيك، في كل تحرك وكل قرار، وكأننا ننتظر الزلات فقط لننقضّ عليها؟

لمن لا يعرف أو يتجاهل عن عمد، فإن الخطوط الجوية الكويتية ليست مجرد شركة طيران، بل هي جزء من ذاكرة الوطن وهويته ولدت من رحم النهضة النفطية، حين انطلقت أول شحنة نفط عام 1946، فتبعها الازدهار الاقتصادي، وشهدت الكويت حينها ميلاد حلم الطيران المدني، الذي تحقق عام 1954 بتأسيس شركة الخطوط الجوية الكويتية الوطنية المحدودة، برأسمال متواضع حينها، بلغ 150 ألف دينار كويتي فقط.

ومن يومها، لم تتوقف الكويتية عن الإقلاع نحو المستقبل، رغم الصعوبات. أدخلت طائرات نفاثة في الستينات، فتوسعت شبكتها لتصل إلى لندن، ثم نيويورك ومانيلا. تطورت الأساطيل من طائرات DC-3 إلى الكوميت والبوينغ 707، ثم إلى العملاقة B747. إنها رحلة حافلة لا يُنكرها إلا جاحد.

في الثاني من أغسطس 1990، تعرضت الخطوط الجوية الكويتية لواحدة من أقسى الضربات في تاريخ شركات الطيران: الاحتلال العراقي لم يسرق فقط طائراتنا، بل حاول تمزيق الذاكرة. 15 طائرة دمرت، والمقرات نهبت، والمنشآت خربت، لكن الكويتية عادت، ونهضت من جديد.

بعد التحرير، وبالرغم من الجراح العميقة، أعادت الكويت بناء شركتها الوطنية، واستعادت بريقها تدريجيا، حتى باتت من جديد واجهة الدولة، تنقل أكثر من مليون ونصف راكب سنويًا، وتشغل شبكة تمتد إلى قارات العالم.

نعم لسنا في عالم معزول وشركات الطيران العالمية تتعرض لضغوط هائلة، منافسة شرسة، وأسعار وقود متقلبة، ومطارات تزداد تعقيدًا. والخطوط الكويتية ليست بمنأى عن هذه التحديات، ولكن بدلًا من دعمها لتكون أقوى، نُطلق عليها النيران من كل صوب، ونتغافل عن حسناتها، وعن محاولاتها لتحديث أسطولها، وتحسين خدماتها، وفتح خطوط جديدة، وتقديم عروض تسويقية منافسة.

نقد الأداء حق مشروع، ولكن الفرق كبير بين من يريد الإصلاح، ومن يريد التكسير. الأول يضع يده على الجرح ليُعالجه، والثاني يضغط عليه ليُعمّقه. نحن بحاجة اليوم إلى وعي إعلامي ووطني يفرق بين المحاسبة وبين المزايدة، بين التصويب وبين التصيّد.

كلمة أخيرة، الخطوط الجوية الكويتية ليست ملكا لأشخاص، بل ملك لهذا الوطن. هي رايته في الجو، وصورته أمام العالم. وإذا كانت تحتاج إلى تطوير، فلنقف معها، لا ضدها. وإذا كانت تسعى للإصلاح، فلنعطها فرصة. فليس من الوطنية أن نهاجم كل إنجاز، ونُحبط كل مجتهد، ونُطلق الأحكام جزافًا.

كفانا هدمًا لذاتنا، كفانا تحطيمًا لصروحنا الوطنية، فالتاريخ لا يُغفر فيه أن تكون شريكا في إضعاف مؤسسات بلدك باسم «الانتقاد».

دعونا نحلق معها لا نسقطها.

لتنمية مهارات الأطفال خلال العطلة الصيفية

«بيتك » يعزز الوعي لعملاء«بيتي» بفعاليات متنوعة بأساليب حديثة ومميزة

عذبة الحميدي

ضمن جهوده المستمرة لتعزيز الوعي وتنمية المهارات الحياتيّة لدى الأطفال، نظّم بيت التمويل الكويتي بالتعاون مع مجموعة مستشفيات السلام ورشة عمل توعوية ضمن أنشطة برنامج (بيتي) للأطفال تحت عنوان «دورة الإسعافات الأوليّة الصيفيّة»، بهدف تزويد هذه الشريحة بالمعرفة الأساسيّة في مجال الإسعافات الأوليّة، وتمكينهم من التصرف بثقة وتمكن.

وأشارت المدير التنفيذي لشرائح العملاء في بيت التمويل الكويتي، عذبة الحميدي إلى أن الورشة تهدف إلى رفع مستوى الوعي لدى الأطفال، وإكسابهم المهارات الأوليّة التي تسهم في بناء شخصيّات مسؤولة قادرة على التعامل الإيجابي مع ما قد يواجهونه من مواقف يوميّة، والمساهمة في بناء جيل واع.

وأكّدت على أن هذه المبادرة تأتي امتداداً لعدد من الأنشطة النوعيّة التي ينظّمها بيت التمويل الكويتي ضمن برنامج (بيتي)، من بينها ورشة الأمن السيبراني التي أقيمت بالتعاون مع الشريك الاستراتيجي أكاديميّة (CODED) للبرمجة، لتعريف الأطفال بمخاطر الاستخدام غير الآمن للأجهزة الإلكترونيّة وتعزيز سلوكهم الرقمي الآمن.

وذكرت الحميدي بأن بيت التمويل الكويتي نظّم مؤخراً فعاليّة ترفيهيّة خاصّة لعملاء برنامج (بيتي) بالتعاون مع المشروع الكويتي (Exzootic) بهدف إتاحة الفرصة أمام الأطفال لعيش تجربة فريدة اوكتشاف أوّل غابة داخليّة تفاعليّة في هذا المشروع المميّز، ودعم المشاريع الكويتي من منطق حرص البنك على الاهتمام بالشباب وتعزيز فرص نجاحهم.

ويُعد (بيتي) برنامجاً مخصصاً للأطفال من سن الولادة وحتى 14عاماً، ويهدف إلى تعزيز الثقافة الماليّة لديهم منذ الصغر من خلال توفير حساب توفير استثماري متوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية، إلى جانب سلسلة من الفعاليّات والأنشطة التعليميّة والترفيهيّة التي تعنى بتطوير مهارات الأطفال وتنمية وعيهم المالي والاجتماعي. كما يوفّر الحساب بطاقة خاصّة للسحب الآلي، وخدمات إلكترونيّة تتيح لأولياء الأمور متابعة الحساب وإدارته بسهولة.

عذبة الحميدي : نرفع مستوى الوعي لدى الأطفال وإكسابهم المهارات الأولية والمساهمة في بناء جيل واع

في إطار حملتها الصيفية المخصصة للسائقين ضمن مسؤوليتها الاجتماعية

«طلبات»: محطات استراحة في الكويت لتوفير بيئة عمل مريحة لسائقي التوصيل

السائقون في محطات الاستراحة

في إطار حملتها الصيفية المخصّصة لسائقي التوصيل، تعيد «طلبات»، المنصة الرائدة لخدمات التوصيل والطلب عبر الإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، إطلاق مبادرة محطات الاستراحة لسائقي التوصيل هذا الصيف، وذلك من خلال 4 حافلات مكيّفة تقع في مواقع استراتيجية في الكويت.

وتتماشى هذه المبادرة مع استراتيجية المسؤولية الاجتماعية للشركة والتزامها بتوفير بيئة عمل آمنة لسائقي التوصيل، حيث تعتبر صحتهم وسلامتهم الأولوية القصوى، خاصة خلال فصل الصيف.

ونظراً لما حققته المبادرة من نجاح طوال 4 سنوات متتالية، تواصل «طلبات» ترحيبها هذا العام بجميع سائقي التوصيل في جميع أنحاء الكويت، بمن فيهم أولئك الذين ليسوا ضمن شبكتها، للاستراحة والتزود بما يلزم في أي من مناطق الاستراحة المخصّصة في الحافلات. تم تجهيز هذه المحطات بالكامل بمقاعد مريحة ومياه ومستلزمات الإسعافات الأولية الأساسية، مما يعزّز دور «طلبات» في دعم الشمولية وتوفير بيئة عمل أكثر سهولة وراحة للجميع.

وتعقيباً على المبادرة، قال بدر الغانم، نائب الرئيس والمدير العام لشركة طلبات الكويت: «لا يقتصر دورنا في المجتمع على خدمات التوصيل فحسب، بل نستثمر في رفاهية كل فرد في فريق العمل، بدءاً من سائقي التوصيل. وتأتي محطات الاستراحة هذه، التي أطلقت ضمن حملتنا الصيفية للعام الرابع على التوالي، لتؤكد التزامنا المتواصل بضمان توفير ظروف عمل آمنة ومريحة لسائقي التوصيل على مدار العام».

وأضاف: «كجزء من عملياتنا اليومية التي تعتمد على شبكة واسعة من السائقين وشركائنا مقدمي الخدمات اللوجستية وفرق الدعم، نحن ندرك تماما التحديات الفريدة التي يواجهونها على أرض الواقع يومياً. وهذا الإدراك يدفعنا إلى تقديم دعم فعّال يراعي طبيعة عملهم، مع تركيز كبير على جوانب الصحة والسلامة والرفاه، وتحسين بيئة العمل بشكل عام.»

وعلى الرغم من أن سائقي التوصيل يعملون من خلال شركات لوجستية، أكد الغانم أن «طلبات» مسؤولة عن التأكد من حصولهم على تأمين، وفحوصات طبية، ومستلزمات الصيف، ودورات تدريبية منتظمة عن سلامة الطرق. وشدّد على أن السائقين جزء أساسي من الخدمة الممتازة التي تقدّمها «طلبات»، ولذلك، فهم أولوية قصوى في كل ما يتعلق بجهودها التي تركز على سلامتهم وصحتهم.

تعدّ محطات الاستراحة المجهزة بالكامل التي أطلقتها «طلبات» في جميع أنحاء الكويت جزءاً من عدة مبادرات صيفية تهدف إلى دعم سائقي التوصيل وتوفير ظروف عمل أكثر أماناً وراحة لهم على الطريق. بهذه المبادرات، تواصل «طلبات» ريادتها كنموذج يحتذى به في تبني نهج يركز على الاهتمام بصحة وسلامة الإنسان، وذلك من خلال التزام طويل الأمد تجاه كل من يعمل في قطاع التوصيل

فريق طلبات